

ذكر عقيدة الجهمية في نفي الأسماء والصفات لله مع بيان فساد

ذلك | فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

ولكن جاء في المعطلة بعد السلف الصالح وابتدعوا في باب الأسماء والصفات بداعاً عظيمة وعطلوا رب سبحانه وتعالى من أسمائه وصفاته وأول من تكلم في نفي الصفات المؤسس لعقيدة التعطيل وعقيدة الصفات هو جعفر بن الجلحق - [00:00:00](#) كما سبق في أوائل المئة الثانية للهجرة. وقتله خالد بن عبد الله القسري كما سبق وتقلد هذه عقيدة الصفات عنه الجهم بن صفوان تتوسع في عقيدة الصفات ونشرها فنسب المذهب إليه في قال مذهب الجهمية - [00:00:33](#)

تهمية فادخلوا في مسمى التوحيد نفوا الصفات وقالوا أن التوحيد معنى التوحيد لفي الصفات. فنفوا الصفات والأسباب لله عز وجل. ما كل شيء بشيء. من الأسماء والصفات نفوا السمع والبصر والعلم والقدرة - [00:00:56](#)

اسم السميع والعليم والبصير لم يثبت لله قالوا إننا لو أثبتنا شبهتهم لو أثبتنا لله أسماء وصفات لشابها مخلوق. المخلوق سمين إذا كان خالق سميع حصل التشابه المخلوق له علم فإذا قلنا الخالق له علم حصل التشابه - [00:01:17](#)

فلا هو الاسم والاصطفاف وقالوا أن دليل قول الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع. ليس كمثله شيء. لكن عموم عن مؤخر الآية عن آخر الآية وهو السميع البصير فهم استدلوا ببعض الآية وتركوا بعضاً - [00:01:38](#)

فقالوا أن مسمى التوحيد نفي الصفات فالتوحيد عندهم أصل ادخلوا فيه لفي الصفات وقالوا أن التوحيد معناه هو أن تنفي الأسمى والصفات عن الله عز وجل وقالوا أيضاً لو أثبتنا - [00:01:55](#)

أسماء أو صفات لله وكانت هذه الأسماء صفات قديمة والله قديم ويلزم من ذلك تعدد الال馑 يكون الال馑 متعددون والقديم واحد هو الله والمخلوق حدث فإذا قلنا أن الله له سمع وبصر وله علم وله قدرة أن الصلاة هذى قديمة مع الله وصارت متعددة مع الله وصار المتعدد القديم متعدد - [00:02:16](#)

مع أن القديم واحد وهو والله فنفوا عن الله جميع الأسماء والصفات وهذا هو مسمى التوحيد عنده هي مسمى التوحيد عند الجهمية نفي الأسماء والصفات وهذا والعياذ بالله يؤدي إلى اكتار وجود الله - [00:02:41](#)

كيف ذلك نفي الأسماء والصفات تؤدي إلى انكار وجود الله وذلك أن أثبات شيء بدون اسم ولا صفة له بدا في الخارج لكن قد يكون له وجود في الذهن حتى أن غلاتهم والعياذ بالله غلاة - [00:03:02](#)

ولاتهم نفوا كل شيء عسير النفي قالوا أن الله ليس مستويا على العرش وليس له سمع ولا بصر ولا علم ولا قدرة وليس فوق العالم ولا تحته ولا أمامه ولا خلفه - [00:03:20](#)

ولا داخل في العالم ولا خارج في العالم. وش يكون والعياذ بالله يكون ممتنع أشد ما بعدهم والعياذ بالله. لو قيل صفات المعدوم باكثراً من هذا ما استطعت نسأل الله السلامة والعافية. اذا اذا نقول لهؤلاء الجهمية ان اثبات ذات بدون اسم وصفة لا وجود لها في الخارج. ما لا وجود - [00:03:34](#)

خالد خالد لكن قد يكون لها وجود في الذهن. الذهن يفرض المحال على ما يتخيله أنا لو قلت هذه الناصفة اللي امامي. لو وضعتها صفة فقل هذه ليس لها طول ولا عرض ولا عمق. وليس فوق ولا تحت. وليس لها - [00:03:55](#)

اشتكوا تكون موجودة ولا تنتظر موجودة اصنف ما صغير هذه هذه موجودة امامي لكن اصل اقول ليست لها طول ولا عرض ولا عمق

وليست فوق الارض ولا تحت الارض ولا داخل العالم الخارجي وش تكون - 00:04:10

معدوم لا وجود له فكل شيء تبني عنه الأسماء والصفات وليس له اسم ولا صفة لا وجود له في الخالص وإنما يكون وجوده في الذهن.
لان الذهن يفرض المحال ويتخيل. الذهن يفرض شيء لا وجود له. ذهنك الان يمكن تفريز في ذهنك انك - 00:04:28

المغارب والمشارق وانت موجود هنا اليك كذلك؟ لكن هل له وجود هذا؟ تفرض ان هناك بحر بين السماء والارض. وانه في وسط البحر سفن. وفي وسط السفن قصور وهكذا - 00:04:46

هذا له وجود ولا خيار؟ خيال لا وجود له. فكذلك هؤلاء الجهمية يفرضون ان هناك خالق ليس له اسم ولا صفة. في اذهانه نقص الشيطان في اذهانهم ان هناك قالت ليس له وجود في الذهن. ولهذا كفر العلماء الجهمية - 00:04:59

وذكر العلامة ابن القيم رحمه الله في الكافية الشافعية انه كفرهم خمس مئة عالم يكفروا بالجاهلية. ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. خمسين في عشرة كم؟ خمس مئة. ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. ولی لك - 00:05:21

الامام حق حکاہ عنهم بل قد حکاہ قبله الطبراني فهؤلاء والعياذ بالله ابتدعوا في توحيد الأسماء والصفات وزعموا ان ان التوحيد هو نفي الأسماء والصفات هكذا زعموا ان التوحيد هو ان تنفي الأسماء والصفات - 00:05:41